يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ القروش)

٧ شباط ١٩٦١
٢٢ شعبان ١٣٨٠
العدد ٧٨ السنة السابعة عشرة
21 שבט 5721
7 . 2 . 1961
No, 78 Vol, XVII

السبوتنك السوفياتي العملاق

موسكو – اثار السبوتنك العملاق الذي اطلقه الاتحاد السوفياتي أول أمس حديث الدوائر العلمية في العالم ...

وتتكهن الصحف كثيراً عن هذا السبوتنك الذي بلغ وزنه ستة اطنان ونصف الطن وتقول ان الاتحاد السوفياتي يعد مفاجئة هائلة حين يعلن تفاصيل هذا السبوتنك.

وقد أجمع العلماء ان السبوتنك العملاق الجديد حدث علمي رائع فهو يمهد الطريق نحو غزو الفضاء.

من هذه المدن والقرى جاءت الوفود

١) ام الفحم ٢) معاويه ٣) عارة ٤) الطيبه ٥) عرب الحجيرات ٦) قلنسوة ٧) الطيرة ٨) بركا ٩) يافا ١٠) جولس ١١) حيفا ١٢) عكا ١٣) الرامه ١٤) المغار ١٥) عيلبون ١٦) طرعان ١٧) كفر كنا ١٨) الرينه ١٩) يافة الناصرة ٢٠) البعنه ٢١) دير الاسد ٢٢) ابوسنان ٢٣) دنون ٢٤) اكسال ٢٥) الناصرة ٢٦) شفاعمرو ٢٧) عبلين ٢٨) طمرة ٢٩) كابول ٣٠) سخنين ٣١) عرابه ٣٢) دير حنا ٣٣) كفر ياسيف ٣٤) المكر ٣٥) البقيعه ٣٦) ترشيحا ٣٧) المزرعه ٣٨) عرب السواعد ٣٩) باقه ٤٠) المشهد ٤١) مجد الكروم ٤٢) خربة اليسار ٤٣) نحف.

وفود من ٤٣ مدينة وقرية تهتف ليلغ مشروع تجميـــع الاراضى

المؤتمر الشعبي الجبار يدعو الى توسيع جبهة النضال وتوطيد الوحدة

الخطباء يجمعون على ان من يطالب بالتعديل يساعد على اقرار مشروع النهب الجديد.

السلطات والبوليس وجهاز الظلام يمنعون انعقاد المؤتمر في سينما بستان فينعقد في مقهى الدلالين.

مداهمة بيوت النشيطين للمؤتمر في الليل واعتقال جمال موسى.

اعضاء وفود المثلث التى انزلهم البوليس من السيارات في الطريق يصلون الى عكا مشياً على الاقدام

عكا – بقلم مندوب الاتحاد محمد خاص – من البقيعة في الشمال الى مضارب البدو في الجنوب، من ٤٣ مدينة وقرية عربية في البلاد، جاءت وفود الى المؤتمر الشعبي يحدوها، ويوحدها، نداء الارض المهددة بالاغتصاب عنوة وبحماية القانون. فلاحو الجليل، ملاكوه، مزارعو المثلث ووجهاؤه من مختلف الطوائف، من دروز ومسلمين ومسيحيين، من شتى النزعات السياسية، التأموا جميعاً تحت راية واحدة فدوت صرختهم قوية، كقوة حقهم: ابطلوا مشروع قانون تجميع الاراضي. اوقفوا سياسة نهب الاراضي العربية. اعيدوا اللاجئين الى قراهم واراضيهم. الغوا الحكم العسكري.

وغصت قاعة مقهى الدلالين الرحبة بالجمهور حتى لم يبق فيها موطىء لقدم. فاندفع سيل الناس الى الساحة الخارجية يتجمع فيها. ومقاعد الصحفيين احتلها مندوبو دافار وهآرتس وقول هعام وعل همشمار واليوم والاتحاد. ودقت ساعة موعد بدء المؤتمر، وضجت القاعة بالتصفيق والهتافات حينما افتتح الشاعر عصام العباسي المؤتمر باسم الله وباسم الشعب العربي الموحد في اسرائيل. ومن بين الصفوف اخذ اعضاء الرئاسة يشقون طريقهم وسط هتافات التحية الجلجلة ويتبوأون مقاعدهم في صدر القاعة. وكان بينهم الملاك والفلاح والعامل والطالب والمثقف واعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية.

وبينما المؤتمر يسير في اعماله حسب ما قرره الداعون، كانت المؤامرات الحكومية تجري بحمى مسعورة، على مقربة من القاعة وبعيداً عنها بل انها امتدت حتى وصلت الى خارج عكا. والمؤامرات ابتدأت ببدء التحضير لهذا المؤتمر! فلما انتقل مكان المؤتمر من حيفا الى عكا انتقلت المؤامرات الى هناك ومعها جهاز الظلام الاسود وبالتهديد والوعيد تراجع صاحب السينما عن اتفاقه المبدئي مع الداعين للمؤتمر واقفل ابواب السينما، واختفى. وكاللصوص، وقبل الفجر داهمت الشرطة بيت الرفيق جمال موسى فكسرت الباب الخارجي والباب الداخلي وروعت الاطفال واعتقلت الرفيق جمال لمدة ٧ أيام بأمر اداري. وانتهكت الشرطة ايضاً بيت الرفيق رمزي خوري ولكنها لم تجده...

وقوة من البوليس اتخذت لها من .. مكتب العمل المجاور للسينما ملجأ لتدبير المؤامرات وتنفيذها. والضابط شويلي لم يجد له مكاناً يجلس فيه للاشراف على «العمليات» سوى حانوت قريب من مقهى الدلالين. وامنون لين المباي كان يتجول في ساحة المدينة ومعه آخرون!

كل هذا كان يجري في عكا.

والمؤتمر يسير في اعماله ضارباً بالارهاب عرض الحائط..

وفي خارج عكا كانت سيارات الشرطة تحتل مداخل المدينة. وانزلت من السيارات وفود المثلث من الطيرة والطيبة وام الفحم. ومشياً على الاقدام تمكن بعض هذه الوفود من الوصول الى القاعة واشترك في المؤتمر.

ان شيئاً واحداً لم تستطع السلطات والبوليس والشين بيت ورجال المباي والجواسيس والعملاء ان يقوموا به: لم يستطيعوا افشال المؤتمر.

يني يني:

على العرب التمسك بكل شبر من اراضيهم

وكانت كلمة الافتتاح للسيد يني يني، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الذي شكر، باسم الداعين المؤتمر، الجمهور المحتشد على تلبيته الدعوة واعرابه عن السخط الشديد على مشروع قانون تجميع الاراضي.

وقال: ان الحكومة قد وضعت وركزت سياستها في الانظمة والقوانين التي سنتها منذ قيام الدولة، على اساس انتزاع الاراضي من السكان العرب فاوجدت في البلاد عدداً كبيراً من اللاجئين وجردت الوف العرب في البلاد من اراضيهم. واستمرار الحكومة في سياستها سيحول فئات كبيرة اخرى من العرب الى مشردين.

ومشروع قانون تجميع الاراضي ليس الا مسعى من تلك المساعي الحثيثة الخفية التي تقوم بها الحكومه لمصادرة ما يتيسر لها من اراضي الفلاحين العرب.

وحيال هذا فليس للعرب في اسرائيل سوى موقف واحد هو التمسك بكل شبر من اراضيهم والتشبث بحقوقهم الطبيعيه في البلاد ومقاومة جميع المساعي التي تبذل منهم لتجريدهم من اراضيهم، وتحقيقاً لهذه الغايه نعقد اليوم مؤتمرنا هذا لنجعل منه مظاهرة جبارة ومنبراً قوياً ترتفع منهما الاصوات الحرة ضد المشروع الخطير وضد مصادرة الاراضي العربيه معتمدين على وحدة الصفوف بين ابناء شعبنا العربي على اختلاف وجهات نظرهم وتفكيرهم وآرائهم وعقائدهم.

وقال السيد يني يني، ان شعبنا العربي الذي نكب وقاسى الامرين ولا يزال مشرداً من وطنه ومضطهداً في وطنه لن يمكن المضللين المأجورين تفرقة الصفوف من جره الى مأساة جديدة.

ان جميع مؤامرات السلطات الحاكمه ومأجوريها ستتحطم على صخرة وحدتنا.

واضاف: منذ قيام الدولة ونحن نرزح تحت حكم عسكري عنصري غاشم يسومنا شتى صنوف الكبت والتنكيل بغية تشريدنا والقضاء على مستقبلنا وحقوقنا وكياننا. ولقد جردنا من اكثر واطيب واجود اراضينا واصبحنا كغرباء نعيش في بلادنا مهددين في عقر دورنا. وشبابنا العامل يتعرض للمطاردة وقطع الارزاق. وبيننا جماعة من الشباب المثقف في مقتبل العمر سدت في وجوههم ابواب العمل. وابناؤنا، اكبادنا،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مقتطفات من النقاش

وبدأ النقاش. ولقد قب المندوبون يتكلمون. ووصل الى المؤتمر ثلاثة من ابناء المثلث.

واعلنت الرئاسة ان قوات البوليس اوقفت سيارة تحمل ٣٠ مندوباً للمؤتمر من الطيرة والطيبة وقلنسوة على مقربة من عكا وحالت دون وصولهم الى المؤتمر.. ولكن ثلاثة منهم تمكنوا من الحضور. مشوا على اقدامهم مسافة طويلة ووصلوا..

وحيا الجمهور المحتشد هؤلاء الاخوان، وحيا في شخصهم، شرفاء المثلث وزملاءهم الذين حال البوليس دون وصولهم الى المؤتمر. وارتفعت الهتافات بسقوط الارهاب البوليسي وسقوط سياسة الاضطهاد القومي.

ومرة اخرى وصلت الى المؤتمر انباء احتجاز الشرطة لسيارة تنقل وفد قرية ام الفحم. بحجة انه لا يحق لمثل هذه السيارة نقل الركاب! ونزل اعضاء الوفد ومشياً على الاقدام وصلوا الى المؤتمر فاستقبلوا كما استقبل اخوانهم من الطيرة والطيبة وقلنسوة. لقد كان تصميمهم على حضور المؤتمر واسماع صوتهم فيه اقوى من مؤامرات البوليس وارهابه.

المحامي محمد عبد القادر يونس

وتكلم المحامي محمد عبد القادر يونس من عارة فقال انه حضر اجتماعات (المبام) في حيفا وفي نتانيا واعلن انه عضو في الجبهة الشعبيه ودعا الى الاستمرار في النضال ضد سلب الاراضي لانه – كما قال – «اذا بقي هذا الحال يا محمود فلا جمل يبقى ولا ناعود»! وقال: يجب ان يكون هذا المؤتمر بمثابة تأبين للمشروع الجديد.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

كلمة توفيق طوبى في المؤتمر

النهب لا يمكن ان يعدل بل يجب ان يبطل

حيا النائب الشيوعي توفيق طوبي المؤتمر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست وتمنى له النجاح وقال بعد ان ذكر الحاضرين ان الكتلة الشيوعية طالبت بالغاء قانون تجميع الاراضي منذ اللحظة الاولى:

«لقد كان واضحاً لجماهير الفلاحين العرب ولجميع المدافعين عن حقوق الجماهير العربية ان هذا القانون العنصري جاء ليشدد عملية نهب وسلب الاراضي العربية تلك العملية التي مارستها السلطات عن طريق القوانين التعسفية وعن طريق الحكم العسكري مستهدفة بذلك ليس فقط منع المشردين العرب من العودة الى قراهم واراضيهم بل ايضاً نهب ما تبقى وتشريد الفلاحين العرب وافقارهم والقضاء على الكيان العربي في هذه البلاد.

ان هذه السياسة العنصريه ليست فقط اعتداء على الفلاحين العرب وعلى حقوقهم المشروعة في العيش على ارضهم، ارض آبائهم واجدادهم، ليست فقط اعتداء على مبادىء المساواة والعدالة الانسانيه فالى جانب ذلك انها توقع ابلغ الضرر بالعلاقات بين شعبي البلاد، تعمق الشقة والفرقة بينهما وتسيء كل الاساءة لقضية السلام.

ولا يغررن احداً مظاهر القوة والعنجهية التي ترافق تنفيذ هذه السياسه، فطالما انها سياسة اضطهاد وظلم ونهب واعتداء فمصيرها الانهيار. واننا نرى تباشير هذا الانهيار، ان حكومة بن غوريون التي جاءت بقانون تجميع الاراضي قد استقالت مشيعة بلعنة الجماهير العربية واليهوديه على السواء.

ان استقالتها هي تعبير عن الازمة الخانقة التي تجتاح جميع نواحي السياسة البنغوريونيه في الداخل وفي الخارج.

ان فئات الشعب التي اخذت ترى ضرورة ذهاب هذا الحكم الرجعي غير الديمقراطي والمعادي ايضاً للجماهير العربيه تزداد وتتسع بفضل الخبرة التي تكتسبها يوماً بعد يوم، ويشتد تبعاً لذلك النضال مصحوباً بتزايد الخبرة الى ان تأتي استقالة او اقالة لا رجعة بعدها.

ولهذا فنحن على ثقة تامه بان سياسة نهب الاراضي والحكم العسكري واضطهاد الجماهير العربيه ستنهار هي ايضاً على رؤوس اصحابها، وكما شهدت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الجديد

العدد الثاني ١٠ شباط ١٩٦١

يضم

كذب الظن..

رد اميل حبيبي على احمد بناوي وعلى وساوس غيره من اخواننا المثقفين الذين يكتبون في «الفجر» – ما هو الخلاف بين الشيوعية و«القوميه» – هل الشيوعيون «محدودي التفكير»؟ – هل يترفع الشيوعيون عن بقية الوطنيين؟

•

خبايا قصر يلدز..

استعراض ما كشفته محاكمة زمرة مندرس – بايار من مباذل الحكم السابق في تركيا ومقابلة هذه المباذل لما يتكشف الان من خبايا قصر يلدز الاسرائيلي.

وقصتين محليتين..

زكي درويش و سليم خوري ومواد جديدة اخرى تنفع الاديب وابن الشعب

جانب من الحضور في مؤتمر الغاء قانون التجميع

قرارات مؤتمر الغاء مشروع التجميع

ليلغ قانون تجميع الاراضي

نحن المجتمعون في مؤتمر عكا نرى في مشروع تجميع الاراضي خطراً يهدد الفلاحين العرب.

لقد صرح وزير الزراعه ان القانون يهدف الى تمكين الحكومة من اقامة ثلاثين الى اربعين مستوطنه وهذا يثبت ان السلطات تنوي مصادرة الاراضي العربيه من اجل ذلك.

ان هذا القانون جاء ليلحق قوانين عنصريه سابقة كان آخرها قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ وقانون مرور الزمن وكلها تهدف الى مصادرة الاراضي العربيه.

ان سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب التي مارستها السلطات الحكوميه تهدف الى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد – تهدد الفلاحين العرب والسكان العرب عامه بالافقار وخراب الديار والتشريد.

اننا لا نؤمن بان من الممكن تعديل هذا القانون المقترح لقد وضع لمصادرة الاراضي العربيه ولهذا فاننا نطالب بشطبه من جدول اعمال الكنيست.

ان المؤتمر الشعبي ضد قانون تجميع الاراضي يرفع عالياً صوت الجماهير العربيه المتألمة من جراء سياسة الحكومة الاضطهاديه المعاديه لحقوق الجماهير العربيه وللديمقراطيه ولحقوق الانسان والتي تتناقض كلياً مع رغبة شعبي هذه البلاد في العيش بسلام وإخاء – ويطالب بايقاف سياسة نهب الاراضي العربية والتخلي عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الموجهه ضد السكان العرب وبالغاء الحكم العسكري الاضطهادي وبانتهاج سياسة مساواة ومراعاة حقوق الانسان.

ان المؤتمر يثمن مواقف الاوساط اليهوديه التي احتجت على قانون تجميع الاراضي المقترح ويشكر الكتل البرلمانيه والنواب الذين عارضوا هذا القانون في الكنيست ويناشد جميع الكتل البرلمانية وكذلك النواب العرب من كافة الاحزاب ان يعملوا على ابطال هذا القانون المجحف.

ان المؤتمر يشيد بموقف تلك المجالس المحليه التي قررت الاحتجاج

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الرئاسة التى انتخبت لمواصلة النضال

وكان تركيب الرئاسه تجسيداً للوحدة الرائعه التي تميز بها المؤتمر. فقد ضمت المندوبين من مختلف المدن والقرى وبينهم السادة، يني يني رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي واعضاء المجالس البلديه كامل حسن خضر، الطيبه؛ صالح ابو عيسه، البقيعه؛ وتوفيق علي وعدنان حماد، شفاعمرو؛ واسعد لوباني، بركا؛ والمحامون محمد عبد القادر يونس، عاره؛ وحنا نقاره، حيفا، ومحمد الحاج، كفر ياسيف، وحسني العراقي، الطيرة؛ ويوسف حبيب وصالح السليم، عبلين؛ وابراهيم الاحمد، عرابه؛ وحسن بكري وبولس بولس، البعنه؛ ونايف الحاج، كفر ياسيف؛ وكامل محمد وتوفيق اليوسف، يافة الناصرة؛ وصالح الدباح، دير الاسد؛ وصالح القاسم، المغار؛ ونمر الاحمد ومحمد قاسم محمد، ام الفحم؛ وشكري الخازن، مدير المدرسة الارثوذكسية بحيفا؛ وصالح علبان، شفاعمرو؛ وامين زياد ومحمود احمد علي، الناصرة؛ وعبد الحفيظ دراوشه، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعه؛ وعبد المجيد ابو عيطه، الطيبه.

اما في القاعه فكان عدد من اعضاء المجالس المحليه العربيه في البلاد وبينهم توفيق زياد ومنعم جرجوره وفؤاد خوري، الناصرة؛ وشفيق خوريه، شفاعمرو؛ وعثمان ابو راس، الطيبه.

وطنيات

حتى المباي وجد له متسعاً من الوقت، في غمرة الصراع الداخلي الذي يتآكل زعامته الكي «يبحث» في قانون تجميع الاراضي!

فلملم زلمه من المطران حكيم الى نوابه من لابسي الكوفيات بعُقل وبدون عُقل، وعقد لهم «اجتماعاً» في الناصرة... «للاعداد الى مؤتمر»... «يبحث» في قانون تجميع الاراضي.

أرأيتم قوة الشعب. حتى أعداء الشعب حتى مضطهديه مضطرون في نهاية الامر الى اخذها بعين الاعتبار!!

ولكن هؤلاء المحترمين اجتمعوا «ليبحثوا» في «اعداد مؤتمر» من اجل ان «يبحث» في القانون المقترح...

كأن المسألة حتى يومنا هذا تحتاج الى بحث بغية اجراء... بحث آخر!

غير اني، في الواقع، لا اعرف كيف وصل المباي رستم بستوني، والنائب المباي يوسف خميس، الى هذا الاجتماع المباني في الناصرة.

كأن اجتماع برزلاي وبنطوف المباميين سوية مع ديان وبن غوريون في الائتلاف الحكومي (المنهار!) الذي باسمه قُدم مشروع القانون العنصري انتقل الى الناصرة بلباس «عربي» فاجتمع يوسف خميس مع ابو الركن ودياب والضاهر ونخله..

ومع هذا فقد كنت اتصور ان رستم بستوني ويوسف خميس سيقولان، على الاقل، ما قاله حزبهما للعرب في اجتماع حيفا قبل يوم من انه... ضد «قانون تجميع الاراضي».

ولكن الامر لم يكن كذلك..

فرستم بستوني تأبط شراً..: تأبط كتاباً صدر في اوروبا (يا سلام! في اوروبا؟) حول تجميع الاراضي. واعتماداً على ما نشر في جريدة جروسليم بوست فان رستم بستوني قد.. نطق جواهر فقال ان قانون تجميع الاراضي سيحفز على التطور..

ما كين عرب هذه البلاد الذين لا يعرفون كتاباً صدر في اوروبا!! يقول ان تجميع الاراضي يحفز على التطور. بقي على العرب بعد جواهر رستم بستوني ان يرسلوا البرقيات والمذكرات والعرائض الى وزير التطوير بنطوف المباي يناشدونه فيها اصدار كتاب عن الفوائد التطويرية في تجميع الاراضي العربية..

ويوسف خميس؟ الذي يقدم الاقتراحات في الكنيست ولا يؤيدها هو نفسه؟ ماذا قال؟

في اجتماع حيفا المباي قال ان المبام هو اكبر مناضل ضد القانون..

وفي اجتماع الناصرة المباني قال ان المبام في معرض اعادة النظر في القانون.

وهذا هو اثبات لقصر نظر يوسف خميس الذي لا يعرف بعد نظر المبام في مسألة الاراضي العربية.

ابو خلدون

قصة المبام وقانون تجميع الاراضي

نام عليه... ثم اقترح «تجميده»، والآن يحاول افساد النضال لالغائه

قادة مبام..

احتياطي لقمع الهبات الشعبية

حين رأى قادة مبام، المتمسكون بكراسي الوزارة ان العمال سيمضون في اضرابهم الانفاري لوقف موجة الغلاء وتزايد الضرائب بايسوا الاضراب «وتصدوا» له.. على الرغم من انهم ايدوا السياسة التي ادت الى تلك الموجة وذلك التزايد.

وحين عاتبهم شركاؤهم في الائتلاف الحكومي قالوا، على لسان احدهم ش. كوهين، ان المبام ايد الاضراب الانفاري «لئلا تبقى المبادرة في ايدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي»!

وليس في هذا غرابة.. بل في هذا مناقشة «عليه».

فقادة مبام، الذين يوافقون على جوهر سياسة مباي المعادية للشعب ويشتركون في وضعها يخشون صبوة النضال اذا استمر، خوفاً ان تنفض جماهيرهم منهم، ثم يعملون اذا استطاعوا على قيادة ذلك النضال الى مسارب تقوده الى التهدئة، او على الاصح الى البوار.

انهم اتفقوا على عاتقهم ان يكونوا احتياطاً.. او صمام امان لقمع الهبات الشعبية عن طريق تدميرها من الداخل.. هذا هو بالضبط مغزى كلام ش. كوهين.

انتقلوا الان الى تخريب معركة مقاومة قانون تجميع الاراضي

ودورهم هذا يقومون به باساليب مختلفة ولكن النتيجة التي يهدفون اليها واحدة – تخريب نضالية الجماهير وعرقلتها من السير الى نهاية الشوط.

وهم يحاولون الان القيام بدورهم التقليدي في معركة الجماهير لالغاء قانون تجميع الاراضي.

وقد كشفوا عن نواياهم بحملتهم المغرضة على الحزب الشيوعي في المرصاد بتاريخ ٢ شباط.. وفي محاولتهم تحطيم الوحدة التي نمت وتجسدت في مؤتمر المطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي الذي عقد في عكا في ٥ شباط ١٩٦١.

المبام..

ايد القانون... ونام على امل

لنبدأ القصة من اولها..

وزير الزراعة قدم القانون المقترح الى الكنيست، بعد ان عرضه على الحكومة التي يشترك فيها المبام.. فماذا كان موقف المباميين؟

النائب الشيوعي موشه سنه آنذاك طالب باعادة القانون الى الحكومة اي شطبه وحتفه، ليوضع حد لنهب اراضي الفلاحين العرب. (١)

اما نواب مبام فايدوا احالته الى اللجنة، اي وافقوا على قراءته الاول. ووقف النائب المباي يوسف خميس يقول انه لا يعارض القانون مبدئياً ولكنه يريد ان يجري التركيز بطريقة الموافقة. (٢)

والمرصاد التي نشرت هذا القول تحت عنوان «يوسف خميس ينتقد تركيز الاراضي ويطالب بمراعاة حقوق المتصرفين فيه» ختمت نبأها قائلة:

«ويؤمل ان التعديلات التي ستجري على هذا القانون ستضمن حقوق المزارعين العرب كاملة». (٣)

ونام مبام على «أمله».

ولكن الحزب الشيوعي لم ينم..

ففي ١٢/١١/٦٠ أصدر نداءاً (٤) خاطب فيه الجماهير قائلاً:

«بوحدتكم صنتم في الماضي اراضيكم وبوحدتكم الان تستطيعون منع سلب اراضيكم التي يهددها قانون تجميع الاراضي المقترح».. ثم دعا الفلاحين في كل قرية الى اقامة لجان تطالب الكنيست بسحب القانون.

(١) نشر النبأ في الاتحاد في صدر الصفحة الاولى عدد ١١/١١/٦٠.

(٢) المرصاد ١٠/١١/٦٠ (١)

(٣) نشرته الاتحاد في صدر عددها ١٤/١١/٦٠

واستمر نوم مبام على أمله..

وبدأت الجماهير بمبادرة الحزب الشيوعي توقع على عرائض موجهة الى الكنيست تطالب بالغاء القانون.

وفي ٢٤/١١/٦٠ (٥) اصدرت الجبهة الشعبية بياناً تحدث فيه عن قانون تجميع الاراضي واعتبرت انها تبحث في الخطوات الفعالة لتجنيد الفلاحين العرب والرأي العام لالغاء هذا المشروع قبل ان يسجل في سجل قوانين البلاد.

وفي تلك الايام كان نعيم مخول سكرتير منظمة المزارعين العرب يكتب في المرصاد لاعن قانون تجميع الاراضي بل عن انه قادم جديد (٦)

مبام يفيق

ويفيق معه نعيم مخول

وفجأة افاق مبام.. وافاق معه نعيم مخول سكرتير منظمة المزارعين العرب.. وهي منظمة أخرجت من البراد آخر مرة ايام الانتخابات.

وافاق في ١/١٢/٦٠ حين نشرت في المرصاد بذلك التاريخ تحت عنوان «ديان يتراجع فلنواصل النضال» (متى ناضلتم؟)، «جهود لاقامة جبهة عربية يهودية مشتركة ضد القانون»، نشرت تقول:

«تخلى وزير الزراعة موشه ديان عن البند الذي ينص على تقديم تعويضات ماليه».

وقالت:

«وقد قدمت كتلة مبام في الكنيست اقتراحاً الى رئاسة الائتلاف لوضع قانون يهدف الى تحسين احوال المزارعين العرب والزراعة العربية عامة، وينص الطلب على تجميد تركيز الاراضي حتى ذلك الحين».

هكذا بالضبط طلبت كتلة مبام تجميد القانون لا الغاءه..

والواقع ان قادة مبام وقد شعروا بتصاعد موجة الكفاح بدأوا الى القيام بدورهم التقليدي – التسرب اليه واستطاء صهوته ومحاولة تخريبه.

وفي ٨/١٢/٦٠ بدون خجل نشرت المرصاد تقول، هذا وقد ادرجت معظم المجالس المحلية لقرى الجليل والمثلث بحث مشروع القانون الجديد في جدول اعمالها وذلك بعد ان تلقت الرسائل من قبل المنظمة القطرية للمزارعين.

وتقول بدون خجل لان مجلس علي الرامة اتخذ قراراً بالاجماع يستنكر قانون تجميع الاراضي حوالي ٢٦-١١-٦٠ في حين ان عدد المرصاد في ٢٤/١١/٦٠ لم يذكر كلمة واحدة عن المعركة ضد قانون تجميع الاراضي.

والواقع ان الشعب العربي استيقظ على خطر قانون تجميع الاراضي لا بفضل مبام.. بل بفضل نشاط الشيوعيين وصحيفتهم الاتحاد.. والمجالس المحلية تجاوبت مع يقظة الشعب شعوراً منها بخطورة القانون لا بدعوة من منظمة المزارعين المبامية.. او قادة مبام.. فهؤلاء عقدوا اجتماعاً لاعضائهم العرب في حيفا في اواسط كانون الاول ١٩٦٠ قرروا فيه:

«وقف مناقشة قانون تركيز الاراضي في الكنيست واجراء بحث شامل في الحكومة والكنيست على وضع ومستقبل الزراعة العربية». (٧) وقف المناقشة لا ابطال القانون.

وهنا نسأل:

ما هي الخطوات التي اتخذتها قادة مبام لتحقيق الجبهة العربية اليهودية المشتركة التي تصدّوا لها في المرصاد؟

الحزب الشيوعي

آمن بالوحدة وعمل من اجلها

ومنذ البداية آمن الحزب الشيوعي بان الوحدة هي الطريق لالغاء القانون لا تجميده.

ولهذا ابرز في صحيفته الماضي

(٤) الاتحاد عدد ٢٥/١١/٦٠

(٥) المرصاد ٢٤/١١/٦٠

(٦) نشر في الاتحاد في ٢٩/١١/٦٠

(٧) المرصاد ١٥-١١-٦٠

بقلم اميل توما

لتحقيق هذه الوحدة التي دعت لها الجبهة الشعبية.

ففي ١٣-١٢-٦٠ نشرت الاتحاد ان الجبهة الشعبية قررت عقد مؤتمر تشترك فيه القوى المعادية لقانون تجميع الاراضي لتنسيق الجهود لالغاء ذلك القانون.

ثم عادت ونشرت في ٢٠-١٢-٦٠ ان الجبهة الشعبية دعت هيئات بينها مبام والحزب الشيوعي واحدوت هعبودا وايحود ومنظمة المزارعين العرب لعقد اجتماع تمهيدي يبحث فيه الدعوة الى مؤتمر يوحد الجهود للمطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي.

بل ان الحزب الشيوعي حين رأى المجالس المحلية والبلدية تتعاقب في التنديد بالقانون دعاها عن طريق الاتحاد «لتتحد.. لدفن قانون تجميع الاراضي». (٨)

القفز الانفصالي

وعلى الرغم من الحديث عن جبهة «عربية يهودية مشتركة» وبدون الاتصال مع احد دعت منظمة المزارعين المبامية الى اجتماع يعقد في عكا...

لقد كان عملها عملاً انفصالياً... عملاً حزبياً ضيقاً... ومع هذا لم «يصمها» احد على ذلك بل لم يحاول احد ان يعرقل مساعيها..

وفي يوم انعقاد اجتماعها (٩) صدرت الاتحاد وقالت بالخط العريض على صفحتها الاولى «بالوحدة والمثابرة في المعركة يلغى قانون تجميع الاراضي». وقال توفيق طوبي النائب الشيوعي في ذلك الاجتماع «من الممكن إبطال القانون المقترح بشرط ان تتحد جميع قوى الجماهير العربية في نضال جماهيري فعّال متعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية».

وفي الوقت ذاته حيّا يني يني رئيس مجلس علي كفر ياسيف الاجتماع وعتب على منظمة المزارعين لانها اسرعت بعقد هذا الاجتماع على الرغم من ان سكرتيرها نعيم مخول قد اتصل به قبل ايام وتباحث معه حول قانون تجميع الاراضي واتفق معه على توحيد الجهود لمقاومة القانون.

وذكر يني يني في كلمته ان الجبهة الشعبية تقترح عقد مؤتمر تشترك فيه مختلف القوى لمقاومة القانون وهي تدعو المنظمة وغيرها للاشتراك فيه...

وعقد ذلك الاجتماع... واشترك فيه الشيوعيون وغير الشيوعيين... وكان لاشتراكهم أثر فعّال... واتخذ قراراً بالمطالبة بالغاء القانون لا تعديله مع ان بعض القائمين على ذلك الاجتماع تحدثوا قبل الاجتماع بانهم يقترحون المطالبة بالتعديل لا الالغاء...

وكان واضحاً ان المبام يريد ان يوجه المعركة نحو التعديل لا الالغاء.. وبذلك كان يريد ان يسرع في هذه الاجتماعات إلى القول بعد ذلك، لقد عقدنا اجتماعات والان جاء دور الاتصالات مع الكنيست و«السعي من الداخل»... اي تجميد القانون واقراره في الكنيست في غفلة من الزمن.

أين المبام؟

أين منظمة المزارعين؟

وفي ٤/١/١٩٦١ عقد اجتماع المداولة الذي دعت إليه الجبهة الشعبية... ولم يحضر أي ممثل عن مبام. اما منظمة المزارعين فقد ارسل سكرتيرها نعيم مخول يعتذر «لاسباب اضطرارية طارئة»!

وهنا تظهر الحقائق... فمبام الذي تحدث عن جبهة مشتركة لم «يبعث» الى مثل هذه الجبهة ولم «يلب» دعوة الاشتراك بها... ومنظمة المزارعين «قائدة النضال» على حد تعبير المرصاد اعتذرت...

لو كانت «المنظمة» راغبة في الوحدة لارسلت من يمثلها غير سكرتيرها

(٨) افتتاحية الاتحاد ٩-١-٦١

(٩) ٢٣-١٢-٦٠

(٩) ٢٢/١٢/٦٠

اللذي «اضطر الى التخلف».. ولكنها لم تكن راغبة ولذلك اعتذرت.

والغريب ان «قائدة النضال» لم تحاول ان تتصل برجال الجبهة لتستفهم عما وقع في ذلك الاجتماع.

مؤتمر الوحدة

وفي ذلك الاجتماع التداولي تم الاتفاق على ان لا تدعو الجبهة الى المؤتمر بل ان يدعو إليه اشخاص ينتسبون الى نزعات سياسية مختلفة..

وبدأ التوقيع على الدعوة... ووقعها أولئك الذين نشرت أسماؤهم الاتحاد... ومن بينهم نعيم مخول.

ومن الغريب العجيب ان تقول المرصاد فيما بعد:

«وقد ارسل الاخ نعيم مخول رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى جريدة الاتحاد (لم تصل يا حضرة الاستاذ محرر المرصاد) على إدراج اسمه في قائمة الاشخاص الذين دعوا الى المؤتمر في الوقت الذي اعطوا تواقيعهم كتأييد لحملة الاحتجاج ضد القانون» (١٠)

هكذا بالضبط قالت المرصاد.

وفي هذه الاثناء عقدت منظمة المزارعين اجتماعها الثاني في تمرا وابرزت الاتحاد ذلك الاجتماع (١١) واستعرضته افضل مما استعرضته المرصاد.

وفي ٢٠/١/٦١ نشرت الاتحاد مساعي تلك الشخصيات وقالت، رؤساء مجالس ومحامون ومزارعون من المثلث والجليل يتنادون لعقد مؤتمر للمطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي.

وقالت، ان هذا المؤتمر الذي ستدعو إليه عناصر تنتمي الى مختلف العقائد والآراء السياسية سيكون تجسيداً للوحدة الرائعة التي نمت بين صفوف الشعب العربي منذ ان وضع قانون تجميع الاراضي على جدول ابحاث الكنيست.

وهكذا فليس الحزب الشيوعي هو الذي دعا الى المؤتمر بل دعا إليه اكثر من ستين شخصاً بينهم عناصر بعيدة جداً عن الحزب الشيوعي.

وهنا يظهر سخف المرصاد التي قالت ان الجماهير لم تلب دعوة الشيوعيين ففشلت اجتماعاتهم مرتين.. (المرصاد ٢/٢/٦١).

وعقد اجتماع لبعض الموقعين على الدعوة لعقد المؤتمر في بيت المحامي الياس كوسا في ٢٢/١/٦١ ونعتقد ان نعيم مخول دعي الى هذا الاجتماع. وتقرر ان يعقد المؤتمر في ٥/٢/٦١ في حيفا. ونشرت الاتحاد النبأ في ٢٧/١/١٩٦١.

وهذا التاريخ امر مهم فهو سيظهر تخريب المبام ودوره لعرقلة النضال الشعبي.

ففي ٢٦/١/٦١ صدرت المرصاد وحملت انباء منظمة المزارعين فقالت ان سكرتير المنظمة نعيم مخول في اتصال دائم مع المزارعين ومع هيئات الكنيست... الخ... لم تذكر أي كلمة عن مؤتمر يعقد في حيفا او غير حيفا. بل اعرف ان منظمة المزارعين لم تفكر مطلقاً بعقد مؤتمر في حيفا قبل الاعلان عن مؤتمر الوحدة الشعبي و، موعده في ٥/٢/٦١.

بل ان النية كانت متجهة لعقد اجتماع في الناصرة، وقد نشرت المرصاد في ٢٥/١٢/٦٠ تقول «منظمة المزارعين وزعت منشوراً تستنكر القانون وتحضر لعقد المؤتمرات الشعبية في عكا والناصرة وتمرا».

ولذلك فقرار المنظمة عقد مؤتمر في حيفا في ٣/٢/٦١ انما كان لعرقلة مؤتمر الوحدة ولبلبلة الافكار ولتفسيخ الوحدة. لقد كان إجراء مبامياً كلاسيكياً يخدم سياسة بن غوريون وربيبه المدلل ديان.

وهكذا فكل ما جاء في المرصاد في ٢/٢/٦١ من ان الحزب الشيوعي «يضرب الوحدة» انما يصف عمل قادة المبام والذين انتهجوا معهم سبيل التخريب..

ثم لماذا يصف المباميون مؤتمر الوحدة الذي عقد في عكا لان جماعتهم (التي اجرت قاتها ليوسف خميس لجلد

(١٠) المرصاد ٢/٢/٦١

(١١) الاتحاد ١٧/١/٦١

فيها مؤتمر المزارعين) وغيرها لم تؤجر قاعاتها بالمؤتمر الشيوعي ولائحة الداعين اليه تظهر طابعه الشعبي؟

أليست تخدم بهذا بن غوريون وابواقه في «اليوم» الذين يصفون المؤتمر بالمؤتمر الشيوعي؟

منظمة المزارعين

سيغضب نعيم مخول بل سيغضب مثلما غضب وغضب ايام الانتخابات لاننا قرنا منظمة المزارعين العرب بالمبام ولكن ما العمل وهذا هو الواقع.. فالمرصاد المبامية تتكلم وكأن إمنظمة المزارعين منظمتها وتحمل على الحزب الشيوعي باسم سكرتيرها.. بل هي تقول ان نعيم مخول لم يوقع على دعوة بعقد المؤتمر بل لتأييد حملة الاحتجاج.. وهي تستخدم المنظمة لمقاصد حزبية دون رادع او وازع... ولو كانت منظمة المزارعين مستقلة لحاولت لملا إقامة الوحدة ولم تعمل منفردة على الرغم من المحاولات التي قامت بها الجبهة وغير الجبهة لتوحيد الجهود...

المعركة لم تنته

والوحدة ضرورية

ان قانون تجميع الاراضي لا يزال في اللجنة الاقتصادية... لم تسحبه الحكومة ولم نشطبه.. والنشاط الشعبي الكبير الذي ماجت به البلاد ليس ملكاً لاحد. والحقائق تروي قصتها... ولا فخر لمن اسهم في المعركة غير الفخر بانه قام بواجبه حيال شعبه.

والمهم ان المعركة لم تنته بعد... والجماهير لا تريد التعديل او التجميد او تأجيل المناقشة بل تريد شطب القانون ودفنه.

وهذه المعركة تحتاج الى ان تتضافر جميع الجهود وتواصل الكفاح.. والحزب الشيوعي الذي ايد مؤتمر عكا سيؤيد كل وحدة اوسع مدى واعمق جذوراً.. فلا تزال قوى لم تنزل الى المعركة.. فليعمل الجميع لتحقيق نزولها وكفاحها.. لتتوطد الوحدة.. وليلغ القانون.

واذا كان مبام قيماً على الوحدة فليتفضل ويعمل من اجلها، وليطالب بالغاء القانون صراحة.

تماثل تام بين المرصاد واليوم

«ولكي يستغلوا هذه الحركة المجيدة... جمع الشيوعيون الامضاءات ثم فوجيء الموقعون عندما اعلن الشيوعيون عن عقد مؤتمرهم.. وانسحب معظم الموقعين خوفاً من ان تصبح قضية المزارعين ولنضالهم المجيد ضحية على مذبح المؤامرات الحزبية»

المرصاد ٢/٢/٦١

☆ ☆

«ويتساءل هؤلاء والحالة هذه عن معنى الغش والمناورات التي يقوم بها الشيوعيون لعقد «مؤتمرهم الشعبي» واثارة ضجة مصطنعة واجتماعات مزيفة. وقد وردتنا خلال هذا الاسبوع عشرات الرسائل نذكر منها رسالتين ويقول كاتبا الرسالتين ان توقيعهما على نداء الحزب استحصلا عن طريق التمويه وبدون ان تعرض عليهما «المضبطة» لقراءتها»

«اليوم» ٢/٢/٦١

صوت الطلاب الجامعيين

اضواء على المؤتمر الصهيوني الـ ٢٥

تلقى ركن «صوت الطلاب الجامعيين» مقالة من الطالب انيس شقور (كلية الحقوق – السنة الرابعة) يعالج فيها المؤتمر الصهيوني الذي انعقد مؤخراً في القدس وجاء في هذه المقالة:

انفض المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرون الذي انعقد في القدس باشتراك ممثلين عن جميع الهيئات والمنظمات الصهيونية في العالم. وكان انعقاد هذا المؤتمر في فترة ازمة شديدة تغمر الحركة الصهيونية العالمية. والمظاهر التي رافقت انعقاده تدل على مدى فتور وافلاس هذه الحركة. وهذه الظاهرة ليست غريبة على الحركة الصهيونية فهي حركة رأسمالية رجعية في طبيعتها وفي غاياتها. فزعماؤها تعاونوا مع اشد الحكومات رجعية واستعماراً كالحكومة العثمانية وروسيا القيصرية والمانيا وفرنسا وبريطانيا في نهاية القرن الماضي وابان المد الاستعماري الكبير. وكانوا يتعهدون لتلك الحكومات بتسخير جماهير اليهود المضطهدة لخدمة المصالح الاستعمارية وابعاد اليهود عن النضال مع الحركات الثورية التي كانت تنمو بين الطبقات الفقيرة في تلك الدول ضد الحكم الاستبدادي الاستعماري.

والسبب في ارتباط الحركة الصهيونية بالاستعمار لا يكمن في سياستها الخاطئة. بل السبب هو كون هذه الحركة رأسمالية قامت مع قيام الاستعمار ونتيجة له وقادها كبار المتمولين اليهود في اوروبا الاستعمارية. وقد ايدها الاستعمار وما زال يؤيدها لانه يرى فيها خدمة لمصالحه الاستعمارية واليوم يقودها اكبر متمولين يهود في امريكا لخدمة مصالحهم التي تتلاءم وتتشابك مع المصالح الاستعمارية الكبرى.

ان الازمة التي تواجهها الحركة الصهيونية هي ازمة تهدد كيانها ومبادئها. فالقيمون عليها يطالبون بالهجرة وليس من مهاجرين. حتى اعضاء الوفود التي اشتركت في المؤتمر لا يرغبون في الهجرة الى اسرائيل. والجيل اليهودي الجديد في اسرائيل وخارجها يظهر عدم اكتراث، واستهتاراً، هديدين، للحركة الصهيونية وانقطاع الهجرة الواسعة يعني ان اليهود يفضلون البقاء في بلاد موطنهم على الهجرة الى اسرائيل. وهذه الحقائق ظهرت بجلاء في الخطب التي القيت في المؤتمر. فالحركة الصهيونية تصطدم بواقعها المعاكس للتطور التاريخي ويبدو افلاسها المعنوي والعملي، اذ ان حل «مشكلة اليهود» لا يمكن ان يتحقق بتهجيرهم بل بنضالهم ضد اشكال اللاسامية والاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اماكن اقامتهم. وان ما يسمى «بجمع الشتات» اصبح خرافة في نظر يهود الخارج لانهم لا يرون انفسهم مشتتين بل مواطنين عاديين في بلادهم كما قالت زعيمة الحركة الصهيونية في نيويورك روزهلبرن.

ان مشكلة اضطهاد اليهود في قطر ما هي مشكلة تنبع من نظام الحكم في ذلك القطر ولها اسباب تاريخية تزول مع زوال ذلك الحكم. والطريق الى حلها هو طريق النضال الطبقي مع جميع القوى المظلومة وليس بالهرب والاستسلام لدعاة اللاسامية. والحديث عن «خلود الاضطهاد لليهود» وعن «المشكلة اليهودية الخالدة» ليس سوى حديث هذيان مناقض للحقائق التاريخية والعلمية. فهل كان اليهود مضطهدين في كل زمان وفي كل قطر على مر التاريخ؟ كلا وألف كلا. فالاضطهاد القومي نشأ في ظروف تاريخية معينة في بعض الاقطار في نهاية الحكم الاقطاعي وخلال ازمة الحكم الاستعماري وكان يزول بزوال تلك الظروف ولم يبق له اليوم اثر الا في الاقطار الاستعمارية او المتحالفة مع الاستعمار من مثل امريكا والمانيا وجنوب افريقيا واسرائيل.

ثم هل حل قيام دولة اسرائيل «المشكلة اليهودية العالمية» او انهى الاضطهاد او قضى على اللاسامية؟ ان في اسرائيل نفسها الالاف من اليهود المضطهدين والمستغلين على ايدي الحكومة الصهيونية الحالية هذا بالاضافة الى الاضطهاد القومي والتمييز العنصري اللاحقين بالمواطنين العرب. وهكذا فان الاضطهاد القومي ضد اليهود او ضد العرب هو قضية محلية تنشأ من الاستغلال الطبقي في حكم معين وتزول مع زوال ذلك الحكم. والحديث عن «خلود الاضطهاد» بالنسبة لليهود او بالنسبة للعرب هو منطق اعوج سقيم.

وتعرض كاتب المقال بعد هذا الى قضية التبرعات والجباية المالية وقال:

في كل سنة تجمع مئات الملايين من الدولارات، بكل وسائل التباكي والاستجداء، من جاليات اليهود في الخارج الذين يعطفون على اخوانهم هنا. ولو كانت هذه الاموال تنفق على مساعدة الاخوة الفقراء والمضطهدين هنا لكان في ذلك عزاء. ولكن قسماً كبيراً من هذه الاموال ينفق على سباق التسلح وتشديد الحرب الباردة، وقسم آخر يوزع على الاحزاب الصهيونية ليصرف في الدعاية وقسم ثالث يستخدم لارغام العرب على بيع اراضيهم واملاكهم للكيرن كايميت وللتشديد اضطهادهم وقسم رابع يدخل جيوب كبار الرأسماليين. ويبقى الاخوة الفقراء مستقلين مظلومين يزداد عددهم كل سنة بسبب ارتفاع غلاء المعيشة والضرائب المتزايدة والاستغلال الطبقي المستمر. ويزداد ويتعاظم جيش الفقراء والمضطهدين بين اليهود والعرب.. وبازدياد جيش المتضررين من هذا الحكم يتعاظم النضال ضد جميع انواع الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي وتتوحد جميع القوى لتغيير هذا النظام. وبازدياد بعد القيادة الصهيونية عن المصالح الحقيقية للشعب تقترب سياسة الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي من نهايتها وتظهر في الافق ملامح نظام افضل وعيش اسعد لليهود والعرب في اسرائيل وخارجها

الى الرفيق وديع خوري وزوجته

تهانينا الحارة

بالمولودة الجديدة

فرع الحزب الشيوعي – عبلين

وحي الايام

وحي من لبنان

في لبنان ايضاً ازمة حكم الان.. واصوات كثيرة ترتفع تدعو وزارة صائب سلام الى الاستقالة. ولكن صائب سلام ووزراءه يتمسكون بالكراسي لا يريدون عنها بديلا..

وقد اهاج هذا الامر "حي" احد محرري "الحياة" فكتب يقول:

"هناك الف سبب وسبب لكي تستقيل الوزارة. هذا ماتقوله الصحف ويصرح به الساسة والنواب

"وكل يوم تعلن الصحف عن قرب تعديل الوزارة وتبديلها والناس يصدقون ان الاستقالة اصبحت على مكتب الرياسة ولم يبق الا اعلان الخبر من الاذاعة.

"ولكن اين الحقيقة في هذا كله؟

"اصحيح ان الرئيس سلام مستعد للاستقالة؟

"هذه الحقيقة وقعت عليها امس وانا اقلب كتاباً قديماً فيه قصة جميلة:

"مر احدهم برجل يأكل طعاماً شهياً، فحاول ان يستدرجه ليدعوه، فقال له:

— لقد مررت في بلدك..

فاجاب: كذلك كان طريقك!

قال: وامرأتك حامل..

فاجاب: كذلك عهدي بها!

قال: وقد ولدت..

فاجاب: كان لا بد لها ان تلد!

قال: لقد ولدت توأمين..

فأجاب: كذلك كانت أمها!

قال: وقد مات احدهما!

فاجاب: ما كانت تقوى على ارضاع اثنين..

قال: ومات الاخر..

فاجاب: ما كان ليبقى بعد اخيه!

قال: وماتت الام..

فأجاب: حزناً على ولديها! وفرغت جعبة الرجل فصاح به.

— ما اطيب طعامك!

فلعق لقمة كبيرة من القصعة واجاب

— من أجل ذلك سآكله وحدي، فوالله لا نقته ابداً!

اذا وجد احد الوزراء في ذلك اي شبه فذلك مقصود."

كديش في الميدان

القلم كديش رئيس بلدية عكا و«صديق العرب» معركة الضغط على اصحاب سينما بستان ليتنعوا عن تأجير قاعتهم لعقد المؤتمر الشعبي للمطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي.

لقد ركب سيارة الشين بيت لملاحقة اصحاب السينما لهذا الغرض.

فلتقف غارات البوليس الليلية على اكواخ العمال العرب في رمات غان

رمات غان ـ لمراسل الاتحاد ـ لا تزال اكواخ العمال العرب الذين يشتغلون في معامل البلوكات في بردس كاتس عرضة في ساعات منتصف الليل لاقتحام دوريات بوليس رمات غان.

فبحجة التفتيش عن التصاريح توقظ دوريات البوليس العمال العرب من نومهم في تلك الاكواخ المزيلة المتداعية دون اي رحمة لاوضاعهم وتحرمهم الراحة من عناء العمل المضني.

وقد اصبحت هذه الغارات "تقليداً" دائماً لشرطة رمات غان لاقلاق نوم هؤلاء العمال.

وفي حديث لي مع بعض هؤلاء العمال قال احدهم: ما الفائدة من وقف التصاريح اثناء النهار اذا كان ازعاجنا مستمراً في ساعات الليل؟! ان الواحد منا ما ان يطلع عليه نور الفجر حتى يذهب الى عمله الشاق وهو اشبه مايكون بالمريض او السكران من شدة الاجهاد والتعب فلا يقوم بالانتاج الضروري لعائلته.

ان من واجب مجلس عمال بني براك ان يشعر مع هؤلاء العمال الذين كثيراً ما تذمروا من هذه التفتيشات الليلية. كما ان من واجب مجلس بلدية بني براك ايضاً ان يضع حداً لهذا النوع من تصرفات الشرطة التعسفية.

نساء عكا

يستنكرن الغلاء، ويؤيدن مؤتمر المطالبة بالغاء قانون التجميع

عكا ـ اكثر من مئة امرأة لبت دعوة منظمة النساء الدمقراطيات فعقدن اجتماعاً لهن افتتحته السيدة كاملة يحيى وتكلمت فيه السيدة ابتهاج خوري حول سياسة الحكومة المعادية للشعب. وبعد ان تكلمت تيلا من حيفا وشرحت كفاح النساء ضد الغلاء انتخبت النساء وفداً للاحتجاج على الغلاء لدى رئيس البلدية والقائمقام. كذلك قررن مطالبة وزير المالية بتخفيض الضرائب والاسعار وحيين مؤتمر النضال لالغاء قانون تجميع الاراضي

سنة اخرى ومكتب العمل لا يقدم ايام عمل لعمال كفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسل الاتحاد جميل شحاده ـ قابلت سكرتير المجلس المحلي لأستفهم منه عن قضية ايام العمل التي تقدم المجلس بطلبها من وزارة العمل وذلك ليتمكن من تعبيد الشارع الداخلي الذي يصل القرية بالشارع الخارجي وقد اجابني السكرتير ان السيد حبوشي مدير مكتب العمل رفض تقديم ايام العمل المطلوبة بحجة عدم وجود ميزانية!

ولايضاح هذه القضية اضاف سكرتير المجلس:

في الجلسه التي عقدتها اللجنه المحليه لمنع حوادث الطرق في كفر ياسيف مع مدير حركة السير في عكا اشار المدير ان تعبيد الشارع الذي يصل القريه بالشارع الخارجي هو امر ضروري لتنظيم حركة السير ولمنع حوادث الطرق وانه سيتصل مع ادارة السير لكي توصي باعطاء ايام عمل للمجلس حتى يتمكن من تعبيده.

وبتاريخ ٦٠/١٢/٢٣ توجه المجلس الى وزارة العمل بطلب ايام عمل لتعبيد الشارع المذكور وقد بين المجلس في طلبه انه يريد تعبيد هذا الشارع بصورة مستعجله بناء على توصية من لجنة مكافحة حوادث الطرق ومدير حركة السير في الشمال. وقد ذكر المجلس في طلبه انه خلال اربعة ايام من اعلانه عن نيته في تعبيد الشارع تقدم للمجلس اكثر من ٩٠ عاملا عاطلا عن العمل (ارتفع هذا الرقم الى ١٠٠ الان) طالبين العمل في الشارع المذكور مما يدل على ازمة البطاله التي يتردى فيها عمال كفر ياسيف. ولكن السيد حبوشي لم يجد في كل هذا مبرراً كافياً لاعطاء ايام عمل للمجلس لتعبيد الشارع ولتشغيل العاطلين عن العمل.

فسألت السكرتير من اية ميزانيه أعطيت ايام عمل للقوائم المباي في الانتخابات الماضيه؟

ـ لا ادري. في سنة ١٩٥٩ ايضاً تقدمنا بطلب ايام عمل لتعبيد شارع داخلي آخر فرفض السيد حبوشي طلبنا بالحجة ذاتها. ولكنه في نفس السنه استطاع ان يجد في الميزانيه ايام عمل لاعوان المباي في قوائم الانتخابات للمجلس المحلي.

وهنا سألت السكرتير عن الاجراءات التي اتخذها المجلس ضد وزارة العمل التي تسمح لنفسها باعطاء ايام عمل لقوائم انتخابات بينما ترفض تزويد المجلس المنتخب بأيام العمل اللازمة، فأجاب السكرتير:

ـ اننا رفعنا شكوى الى المسؤولين من وزارة العمل وبعثنا برسالة نحتج فيها على سلوك مكتب العمل في حيفا المسؤول عنه حبوشي ولكننا لم نتلق اي رد ايجابي. كما ارسل المجلس نسخة من الشكوى الى رئيس الدوله بصفته رئيساً للجنة مكافحة حوادث الطرق القطريه.

ع. زعبي يرد على رسالة نشرت في يديعوت احرونوت

شعب الجزائر سينال حريته.. فكيف آثر هلالي صداقة الاستعمار على صداقة الشعوب

جاءنا الرد التالي من السيد ع. زعبي على رسالة اسحق هلالي التي نشرها في "يديعوت احرونوت" بتاريخ ١٨-١-٦١ بعنوان "اسرائيل والثورة الجزائرية":

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر يوم الاربعاء بتاريخ ١٨-١-٦١ وفي زاوية رسائل القراء، رسالة بعنوان "اسرائيل والثورة الجزائرية". وصاحب هذه الرسالة يدعى اسحق هلالي. والرسالة موجهة الى سبعة عشر من رجال الفكر الاسرائيلي الذين اعلنوا تأييدهم للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

ومما جاء في رسالته ان اراء هؤلاء هي آراء ضارة وفارغة. ثم يمضي فيقول: فلنحاول ان نختبر نقطة واحدة تتعلق بالمشكلة الجزائرية ترتكز عليها ادعاءات هؤلاء وهي ان على اسرائيل ان تقف بجانب الجزائريين وذلك لسببين:

اولهما ان الحكومه الجزائريه التي ستقوم في المستقبل وبعد ان تحصل الجزائر على استقلالها سوف لا تنكر هذا الجميل علينا.

ثانيهما ان تأييدنا للشعب الجزائري واجب علينا لكي نكسب صداقة الشعوب المتحررة في افريقيا.

لقد مضى صاحب الرساله يكيل التهم بغير حساب لهؤلاء متنداً بموقفهم ومتهما اياهم بعدم الاخلاص للدوله، ثم يخاطبهم بهزء وسخريه قائلا: ايها الرجاء قولوا صراحه كيف تتصورون علاقاتنا مع الصديقه فرنسا اذا نال الشعب الجزائري استقلاله؟ ثم يتساءل، وهل يعود علينا هذا الاستقلال بالخير والنفع؟ ثم ينهي رسالته قائلا، فليعلم كل مواطن اسرائيلي مخلص ان هذا الاستقلال سيكون بمثابة خنجر في قلب اسرائيل!

هذا ما جاء في رسالة اسحق هلالي وهذا ما سطره يراعه واملته عليه مخيلته وكأنه يخاطب الجيش الفرنسي ان ان يمضي في محاربة الشعب الجزائري المكافح الذي وطد العزم على التحرر مهما كلفه الثمن.

سواء اراد هلالي ام لم يرد فالشعب الجزائري سيحصل على الاستقلال ان عاجلا اوآجلا. وليكن صاحب الرساله على يقين من ان ما في جعبته من الفاظ واتهامات لن تغير موقف الاحرار في كل مكان من قضية هذا الشعب ولن يحد من ثورة الشعب الجزائري.

وكيف لا يتبادر الى ذهن اسحق صاحب الرساله ان ديغول نفسه اعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

كيف آثر هلالي صداقة الاستعمار عدو الشعوب على صداقة الشعوب المناضله في سبيل استقلالها مع علمه ان الاستعمار يلفظ الان انفاسه الاخيرة؟!!

النساء الدمقراطيات بالناصرة يبرقن لوزير المالية احتجاجا على موجة الضرائب والغلاء

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات اجتماعاً شعبياً في مقرها احتجاجاً على موجة الضرائب والغلاء، وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٣١-١-٦١.

وتكلمت في الاجتماع سكرتيرة المنظمة سميرة خوري واتخذت المجتمعات قراراً بارسال برقية احتجاج لوزير المالية وبتأليف وفد لمقابلة المجلس البلدي بالناصرة احتجاجاً على موجة الضرائب والغلاء.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارة
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

وحدة عمال المحاجر تحقق مطالبهم

عكا ـ في اوائل الشهر الحالي وقع خلاف بين تسعة عمال من دير الاسد ومحمد علي الخطيب صاحب المحجر بسبب مطالبة العمال بزيادة اجور المتر المكعب (٦٥ ليرة آنذاك).

ولما لم يتم الاتفاق بين الطرفين استصدر صاحب المحجر امراً من محكمة الصلح يقضي بمنع العمال من دخول المحجر. عندئذ طلب العمال مساعدة الهستدروت.

وفي يوم الثلاثاء ابطلت المحكمة امرها السابق واتفق الطرفان على التحكيم بشأن الاجور.

وكانت الهستدروت قد وعدت العمال باعطائهم مساعدة مالية من صندوق الاضرابات ولكنها لم تف بوعدها.

والجدير بالذكر أن اصحاب المحاجر ما أن شعروا بالاضراب حتى اخذ بعضهم في زيادة الاجور... وفي محجر حسين علي بكري زادت اجور المتر المكعب من ٦٠ الى ٧٠ ليرة. وفي محجر جابر الاسدي زادت من ٦٥-٧٠

ولكن هذه الاجور هي اقل من الحد الادنى الذي يطلبه العمال وخاصة في محجر "استر" حيث الاجور منخفضة جداً ولا ضمانات للعمال.

ان الوضع في المحاجر يستدعي ان ينظم العمال نضالهم وان يوحدوا جهودهم لزيادة اجورهم وتأمين حقوقهم في الاذن السنوي والاعياد والتعويض عند المرض والاصابة ـ وعليهم في هذه المعركة ان يدعوا الهستدروت الى عد ازرهم.

"البابونج".. او "الطبيب" جورج نصار

تسلمت دعوة لحضور اجتماع في نادي الهستدروت للعمال العرب بيافا، ولقد لبيت الدعوة رغم انني لم اعرف موضوع الاجتماع، فهو لم يذكر في الدعوة وعندما حضر نفر قليل من عمال بلدية تل ابيب العرب بدأ موظفو جريدة "اليوم" في تحميس العمال للاشتراك في هذه الجريدة. ورغم انني لا اقرأ ولا اكتب فقد حاولوا اشراكي بالجريدة ولكنني لم أوافق على ذلك ابداً. واغتنمت فرصة وجود احد الموظفين المسؤولين في الهستدروت وهو جورج نصار وعرضت عليه ان يساعدني في الدخول الى احدى مستشفيات صندوق المرض لمعالجة مرض القلب الذي يهدد حياتي فما كان منه الا ان نصحني بتناول "البابونج" بدلا من اللجوء الى الطب الحديث. هذا هو "رأي" موظف يشتغل سنوات في خدمة الهستدروت

٢٩-١-٦١

فتحي خليفة
يافا

مؤتمر "اكسبرسو" المباي

حيفا ـ عقد في سينما جاليم في حيفا صباح الجمعة "المؤتمر" "الانفصالي" الذي دعا اليه المباي باسم منظمة المزارعين العرب.

ويقول مراسلنا

كان الاجتماع فاشلا... لم ينجح في تأليف وفد الى الكنيست... وكان التبرع له ضئيلا جداً...

ويعود فشل هذا المؤتمر الذي اطلق عليه بعضهم "مؤتمر اكسبرسو" الى ان الجماهير ادركت الطابع التخريبي للقائمين عليه وتلونهم ـ وقد ارتفعت في هذا "المؤتمر" الدعوة الى الوحدة ولكن القائمين عليه رفضوا ذلك واعلنوا "لا وحدة اوسع من هذه الوحدة"! عظام!!

صونوا حقكم الانتخابي!

مواعيد نشر سجل الناخبين ومواعيد تقديم الاعتراضات

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هذه هي السنة الثانيه التي يجري فيها الاعلان عن سجل الناخبين في اسرائيل في مطلع السنة ودون ارتباط بموعد الانتخابات، فعلى الناخب ان يضمن حقه في الانتخاب من الان، ومرة كل سنه، على أساس سجل الناخبين الذي تنشره وزارة الداخلية في مطلع كل سنه. وإذا لم يجد اسمه مسجلا في سجل الناخبين فعليه الاعتراض لوزارة الداخليه ومن ثم للمحكمة.

وفيما يلي قائمة بمواعيد هذه الاجراءات نقدمها للجمهور الكريم حتى لا تضيع على احد حقوقه الانتخابيه.

يوم الاربعاء ٨-٢-١٩٦١

يعلن وزير الداخليه في الصحف اليوميه عن الاماكن التي ستعرض فيها سجلات الناخبين.

يوم الثلاثاء ١٤-٢-٦١

ينتهي ارسال الاعلامات للناخب بأنه مسجل في سجل الناخبين. هذه الاعلامات يرسلها وزير الداخليه.

وهذه السنه لا ترسل الاعلامات الى الناخبين القدامى الذين ظهرت اسماؤهم في سجل السنة الماضية إنما ترسل للناخبين الجدد او الذين حصل اي تغيير في وضعهم.

يوم الاربعاء ١٥-٢-٦١ حتى يوم الجمعة ٢٤-٢-٦١

عرض سجلات الناخبين في الاماكن التي أعلن عنها.

يوم الاثنين ٢٠-٢-٦١

عرض سجلات الناخبين المرتبه على اساس الابجديه.

يوم الاثنين ٦ ـ ٣ ـ ٦١

انتهاء موعد تقديم الاعتراضات الى وزير الداخلية. لا يحق التقدم بالاعتراض الى المحكمة إلا إذا قدم الاعتراض سابقاً إلى وزير الداخليه.

يوم الخميس ٣٠ ـ ٣ ـ ٦١

آخر موعد لردود وزارة الداخلية على الاعتراضات.

يوم الثلاثاء ٤ ـ ٤ ـ ٦١

نشر قوائم الناخبين الاضافيه التي تضم الناخبين الذين قبلت اعتراضاتهم.

يوم الاحد ٩ ـ ٤ ـ ٦١

آخر موعد لتقديم الاعتراضات امام المحاكم.
ايها المواطن، إضمن حقك الانتخابي.
اتصل بأعضاء الحزب الشيوعي في مكانك لتأمين حقك الاول!

رسائل القراء

صرخة عامل مصاب

انا طابع حسن طابع من ام الفحم. اصبت بتاريخ ٣١-١١-٦٠ اثناء عملي بتل ابيب في رجلي اليسرى مما ادى الى التزامي الفراش. فتوجهت الى عيادة صندوق "المرض" بالخضيرة للمعالجة وحصلت من الطبيبة التي عالجتني على اذن بالتغيب عن العمل ولكنها رفضت بتاريخ ١٨-١-٦١ تجديد هذا الاذن بحجة انني قادر على العمل. فذهبت للمعالجة لدى طبيب اختصاصي وفي بادىء الامر رفض هذا الطبيب ان يجدد لي الاذن بحجة ان الطبيبة التي عالجتني سابقاً هي الملزمة بذلك. ولكنه بعد الحاح طويل أمر الممرضة بتجديد الاذن فجددت الممرضة الاذن ولكنها اعلنت انها غير مستعدة لتجديده مرة اخرى. وانا الان اواصل المعالجة بدون تجديد الاذن، وعندما رجعت الى العمل رفض صاحب العمل تشغيلي. انني عضو في صندوق المرض منذ سنتين ودائرة التأمين القومي لم تدفع خلال مدة تعطيلي اي بروطة، ولا احد يقبل تشغيلي برجل سليمة واحدة. انني استنكر تصرفات اطباء صندوق المرض. واستصرخ الرأي العام والسلطات لمساعدتي على نيل تعويضاتي من دائرة التأمين القومي.

يحجزون على جحش

انني اشتغل بشكل متقطع خارج قريتي المشيرفة بالمثلث.

وفي الاسبوع الماضي كان في انتظاري عند عودتي الى القرية تبليغ بالحجز مؤرخ في ٢٠-١-٦١. وكان جباة ضريبة الدخل قد جاءوا الى بيتي ولما لم يجدوا شيئاً يحجزون عليه حجزوا على جحش صغير اسود مقابل ٧٠ ليرة مطلوبة مني.

ان القرية كلها تعلم حقيقة دخلي والجميع يعلم ان المبلغ المطلوب مني هو فوق طاقتي. ولا اعرف على اي أساس فرض علي هذا المبلغ.

انني واحد من الكثيرين امثالي المظلومين من ضريبة الدخل. فارجو نشر رسالتي هذه على صفحات جريدتكم

كامل محمود موسى
قرية المشيرفة بالمثلث

عاقبة الطمع

يحكى ان صياداً قصد الصيد فصادف غزالا فاصطاده وحمله على كتفيه وقصد البيت. وبينما هو في الطريق صادف خنزيراً فضربه بقوسه ونشابه فقتله. ولكنه قبل موته ضرب الصياد بقرنه فقتله. فمر عنهم ذئب فقال: فريسة طيبة تكفيني اسبوعاً! وبدأ في معالجة القوس. فقلت النشاب في حلقه فمات في الحال، وذهبا ضحية الطمع.

وهذه الحكاية تذكرني بطمع السلطات في شباب المستقبل فهذه السلطات ترفض تخصيص ملعب لشباب ام الفحم للضغط عليهم طمعاً في ابعاد الشباب الواعين والمثقفين الثوريين من بينهم. ولكنها ستفشل وتذهب ضحية طمعها.

مريد فريد توفيق
ام الفحم

غزوة غازي « الصحفية »

كتب غازي السعدي مراسل «اليوم» يصف المؤتمر ننشره بدون تعليق :

«عقد يوم امس في عكا اجتماع احتجاجي ضد مشروع قانون تركيز الاراضي وكما كان متوقعاً من قبل فقد حضر هذا الاجتماع زعماء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتباعهم وبعض الفلاحين الذين لم يعلموا عن حقيقة هذا الاجتماع ..»

هكذا بالضبط

وقالت

«ووصف بعض الحضور هذا الاجتماع بانه منبر شيوعي هدفه الدعاية الحزبية والتحريض ـ»

هكذا قال بالضبط ـ

والآن نقترح على «اليوم» أن تربت على ظهر الولد غازي وتقول له عفارم يا ود غازي !

ازمة الحكم تتفاقم بعد طرد لافون

الزعيم الاوحد يلاقي صعوبات في اقامة حكومة جديدة .. محاولة طرد لافون ستتم يوم الخميس

القدس ـ من المتوقع ان يطلب رئيس الجمهورية من بن غوريون تأليف الحكومة الجديدة بعد ان ازالت اكثرية المباي العقبة التي كانت تقف امام عودة الزعيم الاوحد بن غوريون الى رياسة الوزارة .

في اجتماع يوم السبت قررت اكثرية اللجنة المركزية لحزب المباي بـ ١٥٦ صوتاً مقابل ٩٦ وامتناع ٥ طرد لافون من منصب سكرتير عام الهستدروت .

وسيجد الزعيم الاوحد صعوبة في تأليف وزارته الجديدة .. فقد اعلن زعماء مبام واحدوت همفودا انهم لا يرغبون في الاشتراك في وزارة بن غوريون الجديدة ...

ومهما حملت الايام من تطورات فالواضح ان ازمة مباي لم تنته وان ازمة الحكم ستتفاقم ، لجذورها السياسية والاقتصادية متأصلة في حياة البلاد ولا يمكن ان تحل باقامة حكومة جديدة برياسة بن غوريون .

لحل الازمة يتم في تغيير السياسة الخارجية والداخلية ، أي بفصم التحالف مع الاستعمار في الخارج وبانتهاج سياسة تتجاوب مع مصالح العاملين في الداخل ـ وهذا الامر لا يمكن ان يحققه الزعيم الاوحد .

مظاهرة الطلاب

وكان الطلاب قد تظاهروا يوم السبت امام «اوهل» مكان اجتماع لجنة مباي المركزية وهتفوا بسقوط الدكتاتورية ودفاعاً عن الدمقراطية . وقد فرقهم البوليس بالهراوات .

الطرد يوم الخميس

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس القادم لاقالة لافون ... ولكن الاحزاب الاخرى ستصوت الى جانب لافون .

وقد وصف لافون قرار المباي بانه لصر اخلاقي له .

كلمة توفيق طوبي (بقيه)

جماهير الشعب نضالها من اجل حقوقها كلما اقترب يوم خلاصها من مضطهديها وجلاديها .

ايها الاخوان ،

ان الهبة الشعبية الواسعة ضد قانون تجميع الاراضي التي ظهرت في العرائض والاجتماعات وفي استنكار مختلف الهيئات والمنظمات وعدد كبير من المجالس المحلية العربيه تثبت يقظة الفلاحين العرب وتؤكد وعي الجماهير واستعدادها لتوسيع نضالها من اجل حقوقها ومن اجل ردع سياسة الاضطهاد والسلب .

ان نجاح هذه الحركة يتوقف على مدى تعاظم النضال الشعبي الجماهيري الثائر ، وعلى مدى تحقيق وحدة جميع القوى المعارضة للقانون بين الجماهير العربيه وفي البلاد عامه .

إننا لسنا هنا في باب محاسبة بعض الاوساط السياسيه التي تريد المتاجرة بنقمة الجماهير ضد هذا القانون ، تلك الاوساط التي من جهة واحدة تجلس على المقاعد الوزاريه في نفس الحكومه التي جاءت بهذا القانون المجحف وتؤيد القانون في الكنيست ومن الجهة الاخرى تطلع على الجماهير العربيه بوجه المعارضة للقانون فتنظم الاجتماعات وتنصب نفسها قيماً على حركة الاحتجاج ضد هذا القانون . وعندما تتنادى مختلف قوى الجماهير العربيه لتنظيم هذا المؤتمر الشعبي القطري لا باسم منظمة ولا تحت وصاية هيئة معينه وتظهر إمكانية العمل الموحد المشترك تبدأ عمليات التخريب وتتحد قوى أعداء الشعب وأذنابه من أجل إفشال النضال ، انهم يسكتون ويرضون عن احتجاج اعرج وغير مثابر ولكنهم يخافون كل الخوف من وحدة الجماهير ، من وحدة حركة مقاومة القانون ، التي تظهر في هذا المؤتمر بالذات .

ان جماهير الشعب والفلاحين لن تسمح للذين في القدس وفي الكنيست يؤيدون هذا القانون وفي الخارج يتبجحون بالنضال ضد القانون بان ينصبوا أنفسهم مسؤولين عن مصير الحركة الشعبية ضد قانون تجميع الاراضي حتى يبيعوا «الجمل وبابه في ساعة الحزة واللزة» .

ان الحركة ضد قانون تجميع الاراضي هي حركة شعبيه وتبعاً لذلك يجب ان تكون جامعة شاملة موحدة الصفوف تجمع جميع قوى الشعب والقوى المعارضة للقانون على قدم المساواة لا هيمنة لاحد بل الجميع متعاونون متكاتفون ومتفقون على اي خلافات سياسيه من أجل المصلحة العامه ومن أجل إلغاء هذا القانون .

ان الحزب الشيوعي لم يبتغ ولن يبتغي الهيمنة او السيطرة على اية حركة كهذه وهو مستعد دائماً للتعاون مع جميع الناس وجميع القوى في حركة شعبية موحدة لالغاء قانون تجميع الاراضي وفي كل حركة تستهدف مصلحة الجماهير .

إننا نعتقد جازمين ان الوحدة في النضال ووحدة الصف هي طريق الانتصار [illegible] نضالهم من اجل حقوقهم .

ايها الاخوان

ان كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست التي وقفت منذ اللحظة الاولى تطالب بالغاء القانون وصوتت ضده في القراءة الاولى ستعمل باصرار في هيئات الكنيست من اجل تحقيق مطلب الجماهير العادل وهو إلغاء القانون وليس تعديله وترقيعه كما يطالب بعض الاذناب والمتخاذلون . ان ما اعلنه وزير الزراعة مضطراً ان في نيته إجراء تعديلات ليس إلا لوقف موجة الحركة الشعبيه لابطال القانون . فالنهب لا يمكن ان يعدل وانما يجب ان يبطل .

إننا نأمل ان يعارض هذا القانون ويقف ضده حتى النهاية ليس فقط النواب الشيوعيون وانما ايضاً نواب المباي العرب ونواب المبام وغيرهم حتى يتوصلوا مجتمعين الى إحقاق رغبة الجماهير العربيه بالغائه وشطبه نهائياً من جدول اعمال الكنيست .

ان المعركة ضد هذا القانون هي ليست معركة سهله ، فهي معركة ضد سياسة متأصلة في نظام الحكم ، ضد سياسة نهب وسلب الاراضي العربيه وتشريد الفلاحين العرب .

ولكن هناك كل الامكانية في النجاح وهذا يعتمد قبل كل شيء على نضال الفلاحين وجماهير الشعب العربي متعاونين مع القوى الدمقراطية اليهوديه وعلى مقاومتهم المثابرة لهذا القانون الغاشم التي يجب ان تنتظم وتتطور باقامة اللجان الفلاحية النضاليه في كل قريه ضد القانون ، في تنظيم الضغط الجماهيري على الكنيست ومختلف كتلها عن طريق الوفود والعرائض مطالبين بالغاء القانون .

ان ضمان نجاحكم ايها الاخوان في معرككم المقدسة من أجل المحافظة على ارضكم وضد حملة السلب والنهب ومن أجل إلغاء القانون ، هو بالنضال الثابر وبالوحدة القويه .

قدماً ايها الاخوان بخطوات ملؤها الثقة والامل في معركة الدفاع عن الارض ، عن ارض الاباء والاجداد ، من أجل وضع حد لسياسة نهب الارض والتشريد والافقار ، من أجل الغاء قانون تجميع الاراضي المجحف .

قرارات المؤتمر [بقيه]

على قانون تجميع الاراضي وتطالب بالغائه فهي بذلك تعبر بامانه عن شعور الجماهير العربيه والفلاحين العرب في معارضة هذا القانون المجحف .

ويناشد المؤتمر جميع القوى الشعبيه على مختلف اتجاهاتها السياسيه ان تتحد في العمل والنضال من أجل شطب هذا القانون من جدول اعمال الكنيست وابعاد هذا الخطر الذي يهدد بنهب الاراضي العربيه وكيان الجماهير العربيه في اسرائيل .

الدعوة من اجل الوحدة

يدعو المؤتمر الشعبي جماهير الفلاحين وابناء الشعب العربي على مختلف فئاتهم الاجتماعيه واتجاهاتهم السياسيه ان يضاعفوا النضال ويوحدوا الصف في معركتهم العامه من اجل ابطال مشروع تجميع الاراضي .

ومن اجل قيادة النضال الشعبي هذا وتوحيد الصفوف ، يرى المؤتمر ضرورة قيام لجنة قطرية عامه ضد قانون تجميع الاراضي وينتخب المؤتمر لجنة تجري الاتصالات مع مختلف الاوساط والهيئات والشخصيات لقيام لجنة شعبيه عامة لالغاء قانون تجميع الاراضي .

يدعو المؤتمر الشعبي الفلاحين العرب في مختلف قراهم لاقامة لجان فلاحين من اجل النضال ضد هذا المشروع ومن اجل مقاومة عملية سلب اراضي الفلاحين العرب .

ليعد اللاجئون الى قراهم

نحن المجتمعين في مؤتمر عكا المنعقد في ٥ شباط ١٩٦١ نود ان نعرب عن قلقنا من جراء موقف الحكومه من اللاجئين في البلاد .

أكثر من ١٢ سنه مرت والسلطات تحول دون عودة اللاجئين المشردين في البلاد الى قراهم وأراضيهم .

ان هؤلاء اللاجئين امثال اهالي كفر برعم والبروه وصفورية وغيرهم يصرون على العودة لقراهم واراضيهم .

والمؤتمرون يؤيدون هؤلاء اللاجئين في مطالبهم ويدعون السلطات الى اعادتهم الى قراهم .

من اجل تطوير الزراعة العربية

هذه مهام الدوله والحكومه تنهج سياسة تمييز وافقار ضد الزراعة العربيه مضمونها تدمير الفلاح العربي والقرية العربيه .

فاهمال الزراعة العربيه وعدم مساعدة القرية العربيه على التطور والانتعاش وكذلك التمييز ضد الانتاج الزراعي العربي وتسلط الشركات الاستغلالي على الفلاحين العرب ومنتجاتهم وفرض الضرائب الباهظه على المزارعين العرب وسياسة نهب الاراضي العربيه ـ كل هذا يؤدي الى تدمير الزراعة العربية .

وخلال سنوات الجفاف الاخيرة اهملت السلطات المزارعين العرب لمصيرهم المؤلم فلم تقدم لهم المساعدات أسوة بغيرهم من المزارعين ولم تزودهم بقروض وتركت انتاجهم يصيبه التلف .

وفي المدة الاخيرة بدأت سلطات الاضطهاد القومي تتمادى في تجريد القرى العربيه من مراعيها واراضيها العامه وحصرها في مساحات ضيقه تمنع تطورها بل انها تهدد بهدم البيوت التي اقامها اصحابها بعد مدد طويله من المماطله ورفض تصاريح البناء .

لهذا فنحن المجتمعون نطلب من الحكومة والكنيست :

ـ المحافظة على مراعي القرى العربيه واراضيها العامه .. وادخال اراضي كل قريه في منطقة سلطة مجالسها المحليه .

ـ اقامة مجالس محلية في القرى التي لا تزال بدون مجالس محليه .

ـ تقديم مساعدات للمزارعين العرب اسوة بالمزارعين اليهود وتأمين دخل لهم يضمن تكاليف الانتاج وتأمين معيشتهم ومعيشة عيالهم .

تقديم مساعدات ماليه وقروض ماليه طويلة الامد .

ـ تعويض المزارعين الذين أصيبوا بكارثة الجفاف وتلفت مزروعاتهم ليتمكنوا من القيام بزراعة اراضيهم .

زيادة مخصصات الحكومة لتطوير الزراعة العربية واقامة مراكز الالات الزراعية لمساعدة الزراعة العربيه وايصال المياه والكهرباء للقرى العربيه والقيام بمشاريع عمرانية أخرى .

ـ تخفيض الضرائب عن المزارعين العرب .

مقطتفات من النقاش ورسائل التأييد (تتمة)

رسالة من النقب

وقبل ان يتحدث المحامي حنا نقارة في شرح القانون وصلت الى المؤتمر رسالة مواطن بدوي هو شحاده علي شحاده .

وبلغة بسيطة قالت الرسالة :

نحن نملك قطعة ارض مساحتها نحو ١٠٠ دونم . نملكها منذ الحكم العثماني . اجدادنا وآباؤنا كانوا يفلحونها قبلنا . وفي السنة الماضية اخبرنا ان هذه الارض ليست لنا وذلك لاننا لم نطالب بها ولما كنا من البسطاء ولا نعرف القراءة والكتابة لم ندر الامر على حقيقته . وارضنا مهددة بالضياع . اننا نضم صوتنا اليكم ..

المحامي هاشم شحادة

واعقبه المحامي هاشم شحادة (من كفر ياسيف) فقال ان القانون المقترح وسيلة لمشروع تهويد الجليل . فلنعلنها قوية ، كفانا قوانين اضطهاد وسلب . نريد ان نبقى في بلادنا وسندافع عن حقنا ولن نتنازل عن اراضينا حتى ولو جئتم بالف قانون ، وتوجه الخطيب الى المنظمات اليهوديه والى الاحزاب التي تجلس في الائتلاف مع بن غوريون الى الوقوف بصلابة ضد القانون . وقال ان كل من يطالب بالتعديل يساعد على إقرار المشروع .

موسى مفلح

وتحدث موسى مفلح من الناصرة ومن سكان الاحياء التي يراد سلخها عن الناصرة فقال ، منذ ان قامت بلدية الناصرة ونحن ضمن سلطتها . ولكن في ٣/١٢/٦٠ تكرم وزير الداخليه وسلخنا عن منطقة بلدية الناصرة وحجته ان مصلحة السكان وأمنهم هي التي اوحت باتخاذ هذه الخطوة . وقال ، وواضح ان هذه الخطوة ليست سوى ذريعة لتجريدنا من حقوقنا .

المحامي حسني عراقي

وكان المحامي حسني عراقي (من الطيرة) احد الذين تمكنوا من الوصول الى المؤتمر بعد ان انزلتهم قوات البوليس من السيارة . وقد القى كلمة قال فيها ، لقد وحدتنا المصيبة ولكن الاهداف ايضاً توحدنا . فلنعمل على وصل ما بعد من قلوبنا . ولنقف جميعاً صفاً متحداً في النضال ان السكوت معناه خيانه . والمشروع الجديد هو خطة مرسومة لاقتلاع جذورنا وتصفيتنا . ودعا اعضاء الكنيست العرب واعضاء المجالس البلديه والمحليه العربيه الى الاشتراك بقوة في هذه المعركة .

كلمة توفيق طوبي

وكان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، هو نائب الكنيست الوحيد الذي اشترك ممثلا عن الكتلة الشيوعيه . وقد القى كلمة قويه منشورة في مكان آخر من هذا العدد .

مئات التواقيع

وتلا السيد عبد الحميد ابو عيطه عدداً من العرائض والبرقيات والمذكرات التي تحمل مئات تواقيع المواطنين من مدن وقرى عديدة في تأييد المؤتمر وقراراته . ومن هذه المذكرات والبرقيات رسالة من السيد جبل خلف الوجيه من الرامه الذي دعا في رسالته الى إلغاء المشروع . وقال ، ان كل من يطالب بالتعديل فقط خائن للقومية العربيه ، ورسالة تأييد من السيد سليم فرح رئيس الطائفة البروتستانتيه في شفاعمرو والسيد موسى دياب من طمرة وآل بشارة من الطيرة وفرع الجبهة الشعبيه في يافا وجمعية العمال التعاونيه في طرعان ومن اتحاد النساء الدمقراطيات . وعريضة من أم الفحم تحمل ١٥٠ توقيعاً وعرائض مماثلة من جت تحمل مئات التواقيع ، وقضيات من كابول وكفركنا ومن السيدين احمد محمد زيادنه وشوكت احمد منصور من الطيبه ومن رجال دين ووجهاء وشخصيات عديدة .

شكري الخازن

ثم تكلم مدير المدرسة الثانوية الارثوذكسيه بحيفا شكري الخازن فاشار الى الاجتماع الذي عقده المطران حكيم في الناصرة وقال ، لقد باع سيادة المطران الكثير من املاك الطائفة الكاثوليكيه الى دائرة الانشاء والتعمير ونحن لا نريد ان يصيبنا سيادته جزءاً من هذه الممتلكات ليبنا .

وتحدث شكري الخازن عما تشيعه بعض الاوساط من ان هذا المؤتمر مؤتمر شيوعي فقال ، ان هذا المؤتمر تعبير عن وحدة الشعب العربي بكل فئاته . ان الشيوعيين أخوة لنا في النضال . والنائب الشيوعي توفيق طوبي كان اول عضو كنيست زار قرية كفرقاسم بعد المجزرة التي وقعت فيها وهو الذي اطلع الرأي العام الاسرائيلي على تفاصيلها . وقال شكري الخازن ، نحن نرحب بكل الناس المستعدين للنضال معنا .

كامل الفايز

وتكلم السيد كامل الفايز من أم الفحم فقال ، لقد جئنا لنتحد معكم في النضال من أجل حقنا في اراضينا . ان مشروع القانون الجديد تكملة للقوانين التي بموجبها صودرت اراضي العرب ، ومثال على ذلك قريتي أم الفحم . فهذه القرية التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٢ ألف نسمة كان لها ايام الانتداب اراض مساحتها ١٤٥ الف دونم وفي ظل دمقراطية بن غوريون لم يبق لنا سوى ١٧ الف دونم فقط . ودعا الخطيب الى تشديد النضال للمحافظة على الارض .

عبد الحفيظ دراوشة

وتكلم عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبريه ، الطالب عبد الحفيظ دراوشه ، فقال ، جئتكم من الجامعة العبريه حيث هناك لكم ابناء واخوة شرفاء يخوضون معركة النضال من اجل حقوق الشعب العربي العادله .

المحامي محمد الحاج

وتكلم المحامي محمد الحاج من كفر ياسيف كلمة قال فيها ، اثنتا عشرة سنة تعرضنا فيها الى انواع الضغط والارهاب . وقد حجم عودنا خلال هذه المدة لكان ، للاسف لينا سهلا عدا نفر منا صلب عوده وقنا لكان المعبر الامين الجري طيلة هذه المدة عن اعز امانينا وكان ضمير شعبنا الحي وصمد في المعركة .

الشعر في المؤتمر

والقى السيد بولس بولس قصيدة في المؤتمر دعا فيها الى الوحدة والى مواصلة المعركة حتى النصر وبين ان النضال للقضايا العادلة لا بد منته الى النصر .

واعقبه الشاعر حنا ابراهيم فالقى قصيدة يجد القراء بعض ابياتها تحت هذا الكلام .

نريد السلم في عدل ولكن
نقابل بالمراوة والحسام
نريد العيش لكن اين نحيا
وارضك ! اين ارضك قبل عام
كأرضي ، او كأرض اخي وجاري
غدت جزءاً من الارض الحرام
زرعناها بافئدة تئن
ورويناها دماً من ارام
لسلب عنوة ويقال أمن
واحياء وتطوير الاكام
وتجميع يراد به اختلاس
وللفريق يدق عن الكلام
الى ان يقول ،
علمتم ان درب الحق وعر
بغير الورد يفرش والخزام
تخر على جوانبه الضحايا
فيشكو جانباه من الزحام
قوى الطغيان قد قبل التحدي
فانا لا نخاف قوى الظلام
دع المتشائمين مع التيام
فعالمنا يسير الى امام
يجلجل في سماء الحر يدوي
نداء الارض حي على السلام

وفي هذا الجو الحماسي المتفائل الواثق انهى المؤتمر باتخاذ القرارات التي يجدها القارىء في مكان اخر من هذا العدد .

من كلمة المحامي حنا نقاره :

القائم على الفاسد فاسد

واسر المحامي حنا نقارة في كلمته مشروع القانون وقال ، تتجرا الحكومه على القول في مذكرتها الايضاحيه للمشروع ان المزارعين العرب يتصرفون في اماكن كثيرة باراض مجزأة الى قسائم صغيرة تبعد احياناً كل منها عن الاخرى بعداً كبيراً . وهذه التجزئة تؤثر تأثيراً سيئاً على امكانيات فلاحة الارض بشكل تتجلى فيه النجاعة والتوفر .

واضاف ، مسكينة الحكومه ما اطيب قلبها .. لاهمها الاعظم المزارعون .. انها تفتش على مصلحتهم وفائدتهم .. وتريد ان تركز اراضيهم لكي يتمتعوا بها بصورة افضل . ان هذه ليست سوى دموع التماسيح . اننا من هذا المكان نصرخ في وجه الحكومة ، اعيدي المزروعين الى قراهم ، اعيدي الارض المسلوبة الى اصحابها ارضى بذلك عن المليون وربع المليون دونم التي سرقتها من الفلاحين العرب . هذا هو شعارنا اليوم ، وفي كل يوم ، الى ان يعاد الحق الى اصحابه والعدل الى نصابه .

وقال ، ان مشروع التجميع لن يقضي على قسم كبير من الاراضي الزراعية والمشجرة وحسب بل سيقضي على الاراضي الشاعبة وعلى حقوق القرويين فيها ويسلبهم حق الانتفاع بها كحق الرعي والتحطيب والبيادر والمنازل والمرور والشرب والسقي وغيرها . ان اهالي شفاعمرو وعرب الزبيدات والعبيريه وطبعون والحوالد والحلف وجاوط وغيرها يقاسون الامرين ويطبعون التراضات الباطلة لانهم يحاولون المحافظة على مراعيهم والتمتع بها . فاذا تم المشروع فسيعم البلاء ويصيب جميع القرى التي لا تزال حتى اليوم تمارس حقوقها في مشاعاتها . واذا لم يكن هذا هو احد اهداف مشروع التجميع ، فاعلموني الان اين ستقام المستوطنات الاربعون ؟ اين ستقام مدينة الشاغور الجديدة ذات الخمسين ألف ساكن ؟ أفي الهواء لا ، بل على الاراضي العربية .

وقال المحامي نقارة ، ان بعض الاوساط الحكوميه ومن يدور في فلكها تحاول ان توهم بعض السذج من ان جميع المظالم البادية في المشروع يمكن تلافيها عن طريق تعديله وهي لهذا تطالب بتقديم الاقتراحات اعتقاداً منها انه يمكن تضليل الشعب والتمويه عليه ولكن لا مجال للتعديل او التحوير او التبديل فالمشروع فاسد من اساسه وما بني على الفاسد فهو فاسد فاذا تسل الماهنة في الوجه الوسخ ؟؟

ليس لنا سوى شعار واحد ومطلب واحد هو شطب هذا المشروع والقضاء عليه قضاء تاماً .

ان اولادنا واحفادنا سيحاسبوننا وآباؤنا واجدادنا سيلعنوننا ان نحن تقاعسنا او تفرقنا . بوحدتنا ، بصمودنا وعملنا ومثابرتنا نقضي على هذا المشروع ونحبط المؤامرة الجديدة .

كلمة يني يني [بقية]

اجيال شعبنا الصاعدة يتلقون العلوم في المدارس التي هي اشبه بالزرائب ، يواجهون سياسة تجهيل ويمنع عنهم تراث شعبهم . وهناك على رأس هذه المظالم قضية القضايا ، قضية اراضي العرب .

ان مشروع تجميع الاراضي يحمل في طياته محاولات خبيثه غايتها ترمي الى الاستيلاء على اراض عربيه جديدة . وفي اقرار هذا المشروع نكبة كبيرة للمزارعين العرب . فهو لم يأت لتجميع اراضي العرب بل لتجريدهم منها وبناء ٤٠ مستوطنة جديدة عليها .

فلنعلن استنكارنا لهذا المشروع . لن نطمئن ابداً لاي تعديل او تبديل يجري به . اننا ندعو الكتل البرلمانية الى رفضه والغائه . ونحن ندعو احرار الشعب اليهودي الى الوقوف معنا ومؤازرتنا وتأييدنا في النضال ضد هذا المشروع .

ونحن نطالب رئيس الدولة والكنيست والحكومه الى ان يضعوا حداً لمآسي الفلاحين العرب وآلامهم وان يعيدوا الحق الى نصابه والمسلوب الى صاحبه والشريد الى قريته وتفتح ابواب العمل في الدوائر الحكوميه امام المثقفين العرب .

وفي الختام حيا السيد يني يني جميع الشرفاء من عرب ويهود من رؤساء دين ونواب ورؤساء واعضاء مجالس محلية ومحامين ومزارعين وعمال ومثقفين الذين استنكروا المشروع ويطالبون بالغائه .

اجتماع نقابي في حيفا

جميع رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية من فروع منطقة الناصرة الذين يعملون في حيفا وجوارها مدعوون الى اجتماع سيعقد يوم الثلاثاء القادم ١٤-٢-٦١ في الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي مؤتمر العمال العرب سابقاً في وادي النسناس في حيفا لبحث : مشاكل العمال العرب وزيادة تجنيدهم في النضال لتحقيق مطالبهم

ويشترك في الاجتماع الرفيقان :

اميل حبيبي و جمال موسى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

يعقد في نادي الشبيبة الشيوعية (درب الجامع) محاضرة عامة حول :

« استقالة الحكومة والازمة السياسية في البلاد »

يتكلم بها عضو المكتب السياسي ، اميل حبيبي

وذلك يوم الخميس ٩/٢/٦١ الدعوة عامة